ليت شعري ذكر الثلاثة والواحد نقص في عدكم ام نماء
كيف وجدتم الها نفي التوحيد عند الابا والابناء

بالكذب ومن يتبناه الانسان وليس بابن له وان عرف نسبه شبه دعاويهم
بوطي الزنا بجامع فساد كل وقبحه وعدم الاعتداد بها ونشاعنه لانه ناشي عن
اصل فاسد وهو استعارة بالكناية ثم خيل لهم بذكر ما هو من لوازم المشبه به
الذي هو وطي الزنا وهم الابنا الذي هم نتيجته ورشح لها بذكر الادعا المناسب
للمشبه به وبين الدعا والدعاوي تجنيس الاشتقاق وشبههم لخلطوها
والخلطا والصفات ووصفه الاثبات وفي النظم القياس الاقتراني المركب
من مقدمتين حمليتين المنتج انتاج الشكل الاول في الاولى الاعتقاد
الذي لا نص فيه باطل تنبيه فرق النصارى ثلاثة نسطورية
ويعقوبية وملكية ولكل فرقة اعتقاد معروف وقد اشار الناظم رحمه
الله للبحث مع الكل والرد عليهم جميعا واكثر الكلام مع القايلين بالتثليث
لانهم اكثر واشد كفرا ومن ثم خصوا بالذكر في قوله عز قايلا لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة الاية **ليت** حرف تمني **شعري** اي علمي اي ليتني
علمت لما تقولونه انضباطا حتى اتكلم معكم في رده بابلغ مما هنا وهو
ذكر الثلاثة الصادر منكم حيث تارة قلتم ان الله ثالث ثلاثة الاب
والابن وروح القدس **و** ذكر الواحد **الواحد** الصادر منكم تارة اخرى حيث
ادعيتم توحيده **نقص في عدكم ام نما** اي زيادة فحيث ذكرتم
التثليث كان ذكركم الواحد نقصا وحيث ذكرتم الواحد كان ذكركم التثليث
زيادة وهذا تناقض عجيب لا يصدر عن عاقل لانكم تارة تتبعون تعدد
الالهة وتارة تثبتون عدم تعدده ولذا قال متعجبا منهم **كيف وجدتم**
ايها القايلون بالتثليث **الها نفي التوحيد عند الابا والابنا** الذين
انتجتموها في دعواكم التثليث اي يمكن ان يوجد **اله مركب** من ثلاثة

اجزا

اله مركب ما سمعنا باله لذاته اجزا الكل منهم نصيب من الملك فهلا تميز الانصباء
ازالهم لحاجة واضطرار خلطوها ما بغي الخلطاء

اجزا او اقل او اكثر **ما سمعنا باله لذاته اجزا** او جزان اي يوجد
اله كذلك بل ولا تعقلناه لانه مما يحيله العقل بالبديهة كما انها تحيل تعدده
كما يدل عليه برهان التمانع المذكور في قوله تع لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
وبيان احالة العقل لما ذكر انه لو فرض اله مركب من اجزا استعد وقيل
لهم **الكل منهم نصيب** اي جز **من الملك** فان قالوا نعم
قيل لهم **فهلا** وفي نسخة فلم لا وحذفت الف ما الاستفهامية لدخول الجار
عليها نحو عم يتساءلون **تميز** بالبنا للفاعل اي تميز او للمفعول **الانصبا**
اي نصيب كل من الالهة حتى يكون ذلك التميز دليلا على ما زعمتموه ولا تميز فلا
تعدد كما هو بديهي وبين الثلاثة والواحد والنقص والنما جناس التقابل
كالحاجة والاضطرار والامانة والاحيا الاثبات فان قالوا الكل انصباكثير
خلطوها قيل لهم **ازالهم** اي الجاهم **لحاجة** اي احتياج **واضطرار** وهو
شدة الحاجة التي بحيث لا تجد مندوحة **خلطوها** خلطا يمنع تميزها فان
قالوا نعم قلنا الهم الا الاله لا يحتاج ولا يضطر لشي مطلقا لانه غني بذاته عن غيره
فاحتياجه واضطراره دليل قطعي على عدم الوهيته فان قلنا خلطوها لا لحاجة
ولا لاضطرار قلنا لا يتصور وجود شركة دايمة بين شريكين فاكثر **و** الحال
انه **ما** نافية **بغى** اي ظلم **الخلطا** اي الشركا اي بعضهم على بعض لا يتصور
ذلك بل متى وجدت شركة وجد التمانع والتنازع المستلزم كل منهما خراب
هذا العالم المشاهد لانهما استويا في القوة تمانعا ولم يقع فعل احدهما
وان تفاوتا وقع مراد الغالب فقط وتخلف مراد المغلوب فيلزم ان لا ينتظم
نظام هذا العالم لان الغرض وقوع الشركة وعدم التميز واحتمال توافقهما
دايما الذي يجوزه العقل لا نظر اليه لانه مما تحيله العادة التي هي مناط الادلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)